[154] لما أرادت عائشة الخروج إلى البصرة كتبت إليها أم سلمة رحمة ا عليها زوجة النبي صلى ا عليه وآله وسلم: أما بعد فإنك سدة بين رسول ا وبين أمته وحجابه المضروب على حرمته وقد جمع القرآن ذيلك فلا تندحيه وسكن عقيراك فلا تصحريها، ا من وراء هذه الامة وقد علم رسول ا مكانك لو أراد أن يعهد إليك لفعل، وقد عهد فاحفظي ما عهد ولا تخالفي فيخالف بك. واذكري قوله في نباح كلاب الحوأب، وقوله: ما للنساء والغزو، وقوله: انظري يا حميراء أن لا تكوني أنت علت (1) بل قد نهاك عن الفرطة في البلاد. إن عمود الاسلام لن يثأب بالنساء إن مال، ولن يرأب بهن إن صدع، حماديأت النساء غض الابصار وخفر الاعراض وقصر الوهازة. ما كنت قائلة لو أن رسول ا عارضك ببعض الفلوات ناصة قلوصا من منهل إلى آخر إن بعين ا مهواك وعلى رسوله ترديين وقد وجهت سدافته وتركت عهيداه. لو سرت مسيرك هذا ثم قيل لي: ادخلي الفردوس لاستحييت أن ألقى رسول ا هاتكة حجابا قد ضربه علي فاتقي ا [و] اجعلي حصنك بيتك ورباعة الستر قبرك حتى تلقيه وأنت على تلك الحال أطوع ما تكونين ما لزمته وأنصر ما تكونين للدين ما جلست عنه، لو ذكرتك بقول تعرفينه لنهشت نهش الرقشا المطرق. فقالت عائشة: ما أقبلني لوعظك وما أعرفني بنصحك وليس الامر على ما تظنين ولنعم المسير مسيرا فزعت إلي فيه فئتان متشاجرتان إن أقعد ففي غير حرج وإن أنهض فإلى ما لابد من الازدياد منه. فقالت أم سلمة: لو كان معتصما من زلة أحد * كانت لعائشة العتبى على الناس

---

(1) كذا ها هنا ومثله يأتي قريبا عند نقل المصنف تفسير الحديث عن الصدوق. وفي طبع بيروت من كتابمعاني الاخبار ها هنا. وفيما يأتي عند تفسير الحديث: " علت علت ".